وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتوريحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مخبر علوم التربية للتوجيه والإرشاد

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ينظم

ملتقى وطني حول:

المناعة النفسية العصبية في الوسط التربوي الجزائري

في ظل جائحة كورونا (كوفيد19)

يوم: 01 فيفري 2022

الرئيس الشرفي للملتقى: المدير الشرفي للملتقى:

أ.د/جعفر بوعروري أ.د/ موسى هيصام

(مدير الجامعة) (عميد الكلية)

رئيس الملتقى:

د/ محمد لوناس

الديباجة:

الأزمة تلد الهمة. مقولة تنطبق على الأزمة الصحية العالمية المتمثلة في انتشار فيروس كورونا (كوفيد19)، والتي خلفت استنفارا غير مسبوق عايشته جميع البلدان على اختلاف أحجامها ووضعياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. أزمة أجبرت الجميع على إعادة النظر في التدابير الوقائية القائمة والحلول الاستباقية المطروحة ومراجعتها بما يخدم تطورات الوضع الصحي القائم عملا على الحد من مضاعفاته على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهو ما جر العديد من الحكومات إلى مسابقة الزمن من أجل احتواء الجائحة والعمل قدر المستطاع على تقليص مخلفاتها وما ترتب عنها من خسائر بشرية ومادية ضخمة، فتجلت أساليب العمل الجماعي واضحة من أجل التفكير في إعداد مرحلة فاصلة وحاسمة لإعادة ترميم ما تضرر من جراء انتشار الوباء وتأهيل ما يمكن تأهيله على جميع المستويات.

وما العوامل الفردية الوقائية التي تعدل من استجابة الشخص - بتحسينها أو تبديلها- نحو بعض الحوادث البيئية المحيطة به، والتي من شأنها أن تؤهله لمواجهة النتائج التطورية السيئة على حد تعبير روتر إلا مستوا وجب الوقوف عنده ومعالجة مدخلاته تفاديا لمخرجات غير مرغوبة.

وذاك ناجم عن ارتباط العوامل المسببة بنظام المناعة النفسية كعامل فردي وقائي، فيما يتعلق بتطور الاضطرابات النفسية، حيث كلما كانت العوامل المسببة ذات طبيعة تراكمية خاضعة لنمط حياة الفرد، وقابلها نظام المناعة النفسي بعدم التطور، فإن ذلك من شأنه أن ينحو بالفرد منحا تنازليا من حالة السواء نحو حالة يكون فيها قابل للتأثر السريع بالمشكلة المحيطة، وفي النهاية الاضطراب النفسي.

والمنظومة التربوية كنسق يتأثر بمحيطه الخارجي في عرضة دائمة لهذه التحولات الظرفية والتي تمثلت مؤخرا في جائحة كورونا (كوفيد19)، تحولات من شأنها زعزعة استقرار المنظومة، والتأثير سلبا على القائمين عليها، والفاعلين فيها وخاصة شريحة المتمدرسين كحلقة أضعف في السلسلة، وهو ما يحد من فاعلية النسق ككل ويدخله في دوامة هو في غنا عنها في ظل تراكم الأزمات عل اختلاف أشكالها وأنواعها وحتى ضروبها، ما يحتم أولا ضرورة الوقوف وقفة اعتبار رصدا لكل ما طوق الحركة السليمة التي تبعث قطار المنظومة التربوية من جديد، وما يطرح ثانيا ضرورة التدخل الإرشادي القائم على تعزيز نظام المناعة النفسية في الوسط التربوي كحل عملي يحد من تطور أعراض مزعجة وغير مرغوب فيها، وجب التعامل معها إيجابا وأخذها مأخذ الجد بغيت السيطرة على نتائجها كمدخلات معرفية ووجدانية، حيث من الممكن أن يكون ذلك عن طريق تعلم فنيات إرشادية من شأنها رفع وتيرة مواكبة الحياة بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة والعمل على تطورها والرفع أيضا من فاعلية التوقع الايجابي للأحداث.

و لهذا جاء الملتقى حول المناعة النفسية العصبية في الوسط التربوي الجزائري في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) بغرض فهم أساس الارتباط الوثيق بين الجانب النفسي والجانب البيولوجي للفرد من جهة، ثم محاولة توفير تفسيرات علمية دقيقة لآليات الجسم المعقدة وعلاقتها بالصحة النفسية للفرد تسهم في نشر الوعي الصحي الوقائي الاستباقي لاضطرابات نفسية ذات منشأ عصبي. تنعكس سلبا على الصحة الجسمية للفرد وتقلل من قدراته المناعيةمن جهة أخرى، خصوصا في وسط يحوي نسبة كبيرة من أفراد المجتمع متمثلا في الوسط التربوي، وهذا بحثا عن حلول استباقية تعزز من القدرة المناعية النفسية لدى أفراده، وتعزز من قدراتهم على مجابهة مشكلات وأزمات مشابهة.

أهداف الملتقى:

- بيان مدى فاعلية التدخل الإرشادي التربوي القائم على نظام المناعة النفسية العصبية في التكفل بالأسرة التربوية في ظل الجائحة (قبل، أثناء، وبعد).

- تسليط الضوء على راهن الصحة النفسية المدرسية حال الأوبئة والكوارث و آفاق العمل على تعزيز المناعة النفسية العصبية من أجل احتواء ومكافحة انتشارها.

- محاولة التعرف على البروتكول الصحي الوقائي في الوسط التربوي ومزامنته مع نظام المناعة النفسية كحلول استباقية تحد من تهديد الأوبئة والكوارث.

- الكشف عن التجارب العالمية الرائدة في التعامل مع الأوبئة والكوارث واختيار الأمثل منها كأنموذج يأصل ويحتذى به.

محاور الملتقى:

1- الإطار المفاهيمي للمناعة النفسية العصبية (مفاهيم، خصائص ومكونات، تفسيرات نظرية، عوامل مؤثرة).

2- التكفل القائم على نظام المناعة النفسية بالمحيط القريب والبعيد للفاعلين في المنظومة التربوية كطرف متضرر من الجائحة (ظروف العمل الاستثنائية، المحيط الأسري، المحيط الاجتماعي، الوضع الاقتصادي الاستثنائي)

3- التدابير الوقائية الاستباقية القائمة على نظام المناعة النفسية عند الأسرة التربوية في ظل جائحة كورونا (نماذج وقائية استعجالية، فنيات التحضير النفسي ما قبل الكوارث والأزمات) .